Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع الطبيب كاتب الحرام ، والعيب ، والنداهة*

« يوسف إدريس » يكتب روشته على ورق سوليفان وينادى بحزب نسائى يدافع عن المرأة !

كان يعد نفسه ليكون (جرَّاحاً) أداته المشرط والمقص .. وهدفه هو تخفيف آلام الناس .. وربما قضى ساعات من نهاره وليله يتخيل نفسه بالرداء الأبيض والقناع المعقم وحوله مساعدوه ، والكل يعمل ، والهدف هو إنقاذ هذا المريض الذى زاره يوماً يحمل متاعبه وآلامه .

ولكن مع السنوات استبدل « د . يوسف إدريس » وظيفة القصاص بوظيفة الجرّاح ، واستبدل القلم بالمشرط ، وبدلا من أن يزوره المرضى فى عيادته طلبًا للشفاء وقد تحسس كل منهم موضع الألم بأصابعه المرتعشة ، أصبح يزور هو الناس فى بيوتهم ويضع هو يده على موضع الألم .. بعد أن تتعرى الحقيقة وتنتزع الأقنعة .

وبدلا من كلمات صغيرة غير محببة فى تذكرة الدواء ، أضحت عباراته الرقيقة تملأ صفحات الكتب والمجلات .

لم يكن أول طبيب يهجر الطب إلى الأدب ، ولكنه أول طبيب يمارس مهنة التشريح ووصف الدواء والعلاج فى كتاباته .

* يونية ١٩٧٩